

— ٤٥ —

من غير أصحاب ، فلا أدري أقول وأفعل
ماذا يفيد الشعر في الزمن الحقيـر ؟
لكأنا الشعراء كهانٌ لباخوس العظيم
يتنقلون من البلاد إلى البلاد خلال ليل أقدس

— ٨ —

صعدوا إلى أعلى السماء .
من منذ عهدٍ قد يلوح لنا بعيداً
حملوا النعيم
وأشاح رب الناس عنهم وجهه
وعلا الحـداد على البسيطة
وبأخرة جاء اللواسي للجميع
روح رقيق .
جاء المبشـر بانتهاء الكون كالحلم المريع
ومضى وخلف بعده
نعماً لننعم مثلها كنا نعمنا كأنا
أما النعيم الآخر
فلقد تجاوز طاقة الإنسان
من نحن حتى نستطيع بلوغه!
مهما يكن فينا من الأفكار
الخـبز من ثمر التراب يجوده النور العظيم
والحجر هياً سره رب العود
وكلاهما ذكرى ورمز الخالدين
الخالدون مضوا وخلّونا هنا ، وغداً إلينا طائدون